

**مقدمه :**

يحتل الاتصال مكانة محورية في حياة البشر و في نواحي حياتهم المختلفة و قد أتاحت ثورة تكنولوجيا الإعلام و الاتصالات إمكانيات جديدة في مجال التواصل ،وغيرت العديد من المفاهيم و الأدوار باعتبارها نقلة نوعية و ثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنت وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع و أصبحت إحدى الوسائل لتحقيق التواصل داخل وخارج المجتمعات.

وبرزت في الآونة الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، بل وقد بات بعضها من أكثر المواقع زيارة في العالم، حتى إنها أصبحت تغطي على ما كان يعرف في علم الاجتماع بـ ( المكان الثالث ) أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة أو الجامعة) .. لقد أصبح واضحاً أن المكان الثالث أصبح مكاناً إلكترونياً بامتياز ( بن رحومة، ٢٠٠٢ )

ويتزايد الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في جميع أرجاء العالم يوماً بعد يوم مع تنوع غير مسبوق في مضامينها العامة والخاصة ، وأضحى استخدامها واضحاً بين الفئات المختلفة بشكل عام وجمهور الشباب بشكل خاص لا سيما مع الانخفاض المستمر في كلفة الاشتراك بشبكة الانترنت، وأصبح الشباب شديداً الالتصاق بها يقضون أغلب أوقاتهم أمام شاشات الكمبيوتر وتصفح هذه المواقع لأغراض تختلف باختلاف احتياجاتهم.

وقد بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام ١٩٩٧ ، وكان موقع SixDegrees.com أول هذه المواقع الذي أتاح الفرصة لوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع وإمكانية التعليق على الأخبار الموجودة عليه، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين ، بعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وكان أكثرها

انتشارا موقع FaceBook.com الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية. وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي "فيس بوك" Face book و "توتير" Twitter و "جوجل +" Googlepluse و "ماي سبيس" My Space و "هاي فايف" Hi و "لايف بوون" Life boon و "لينكد إن" Linked In وغيرها من أشهر المواقع التي تقدم خدمات للمستخدمين (عبد الجليل، ٢٠١١).

ولقد كان لشبكات التواصل الاجتماعي آثارا ايجابية كما أن لها آثارها السلبية على المجتمعات سواء من الناحية الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية و الاقتصادية أو غير ذلك من المجالات ، ولعل هذا يظهر جليا في انتشار بعض السلوكيات غير السوية في المجتمعات سواء نامية أو متقدمة، ومما لاشك فيها أن تأثيرها السلبي على القيم يكون أكثر ضراوة على الشباب والمراهقين فهم أكثر استخداما لها من غيرهم كما أنهم في مرحلة عمرية تحتاج إلى التوجيه والرقابة من قبل المؤسسات التربوية جميعها بما في ذلك الأسرة و المجتمع و المدرسة والجامعة.

### مشكلة البحث :

تشهد هوية وقيم المجتمع العربي تغيرات كبيرة، وذلك بفعل عدد من العوامل من أهمها التغير الحادث في منظومة القيم نتيجة التقدم المتسارع في مجال تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات والتي من أهمها وأشدّها تأثيرا شبكة الإنترنت والتي أفرزت شبكة العلاقات الاجتماعية والتي تلعب دورا محوريا في اضعاف بعض القيم واختفائها أحيانا وظهور قيم جديدة ، الأمر الذي انعكس على علاقة أفراد المجتمع بالمؤسسات الاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها من المؤسسات الأخرى.

وتزايد عدد مستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي حيث أشار تقرير بعنوان "نظرة على الإعلام الاجتماعي في العالم العربي ٢٠١٤ " أنه مع بلوغ منتصف عام

٢٠١٤، لدينا اليوم ما يزيد عن ٧١ مليون مستخدم نشط للإعلام الاجتماعي من بين ١٣٥ مليون مستخدم للإنترنت في العالم العربي ( تقرير صادر عن كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية ونادى دبي للصحافة).

ولقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أن شبكة التواصل الاجتماعي يمكن أن تلعب دوراً إيجابياً في المجتمع، من خلال تنمية شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد (Beaudoin, ٢٠٠٨)، كما أن المواقع الاجتماعية تجمع بين الشباب ذوي الاهتمامات والانشطة المشتركة (Zarella, ٢٠١٠).

من جانب آخر تعرض شبكات التواصل الاجتماعي الشباب لبعض المخاطر الناتجة عن محدودية الضبط الذاتي والتعرض لأفكار غريبة تبدو في ظاهرها مسلية وممتعة إلا أنها تهدد الأمن الفكري لدى الشباب وزعزعة بعض القيم الأصيلة سواء كانت قيم دينية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو غير ذلك من القيم ( الجحني ، ٢٠٠٥ ، ١٨٤).

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على الأسئلة الآتية:

١. ما ماهية شبكات التواصل الاجتماعي؟
٢. ما انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى الطلاب؟
٣. ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي؟
٤. ما دور الجامعة في مواجهة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي؟

### أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على ماهية شبكات التواصل الاجتماعي من حيث المفهوم ودوافع الاستخدام ، وانعكاساتها على منظومة القيم لدى الطلاب ، ورصد واقع استخدام تلك الشبكات، ودور الجامعة في دعم القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل.

## أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من تزايد انتشار استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل كبير بين فئات المجتمع المختلفة وخاصة فئات الطلاب بالمدارس والجامعات ، كما أن الموضوع يعتبر حيوي و حديث إلى جانب قلة الدراسات العربية التي تدرس دور المؤسسات التعليمية في مواجهة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم ، بين مختلف الطلاب لا سيّما موقع "الفيسبوك" .

كما تتمثل أهمية البحث في وضع مجموعة من الآليات التي يمكن للجامعات الاستفادة منها في تدعيم القيم الأخلاقية لدى طلابها في ظل ما تفرزه مواقع التواصل الاجتماعي من بعض الاتجاهات والسلوكيات السلبية التي من شأنها أن تضعف منظومة القيم في المجتمع.

## منهج البحث وأدواته :

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة حيث يقوم على التعرف على ماهية شبكات التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامها ، والآثار السلبية والإيجابية الناتجة عن استخدامها وتحديد واقع استخدامها عربيا وعالميا ، ثم تطبيق استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس لوضع مجموعة من الآليات التي تساهم في تدعيم القيم في ظل انتشار هذه الشبكات وتزايد استخدامها خاصة لدى الشباب .

## مصطلحات البحث :

### شبكات التواصل الاجتماعي :

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع اكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة مثل البحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات لدى أشخاص آخرين يتشاركون في

إحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها ، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين.

### القيم :

القيم في حد ذاتها مفهوم غامض يصعب تحديده ولكن يمكن تعريفها بدلالة الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء ما يمتلكه من قدرات العقلية ومعرفة ومهارات واتجاهات نحوها وهذا يخضع لتقافة المجتمع الذي ينتمي إليه.

### الدراسات السابقة:

هدفت دراسة خضر (٢٠٠٩) إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصرى لموقع الفيس بوك، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التي يكونها الشباب المصرى وأولوية تفضيلهم لها عند التعامل مع أصحابها، والتعرف على طريقة تعبير عينة الدراسة عن حالتهم النفسية والاجتماعية من خلال استخدامهم موقع الفيس بوك. وكان من اهم نتائجها: أن أبرز مصادر معرفة طلبة جامعة القاهرة والجامعة البريطانية بموقع الفيس بوك هم الأصدقاء والمعارف بنسبة ٣٦%، أن دافع التسلية والترفيه يأتى على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك، اتفقت عينة الدراسة على أن التفاعل الاجتماعى بين الأشخاص عبر موقع الفيس بوك يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين والتواصل مع الأصدقاء ومواكبة ما يجرى.

كما سعت أيضا دراسة شيلدون (Sheldon, ٢٠٠٨) التعرف على دوافع الطلبة لانشاء حساب على الفيسبوك، وتكونت عينة الدراسة من ١٧٢ طالبا من طلاب الجامعة، وأكدت الدراسة على أن الحفاظ على العلاقات مع مرور الوقت كان الدافع وراء استخدام الفيسبوك.

وجاءت دراسة صالح (٢٠١٢) لبيان مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، و تعتبر من الدراسات الوصفية ، التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، واستخدمت الدراسة مقياس لتأثير شبكات التواصل على قيم الشباب ، ودليل مقابلة مع الاخصائيين الاجتماعيين و خبراء رعاية الشباب ، وطبقت الدراسة على عينة حجمها (٨٠) طالب من طلاب الكليات النظرية والعملية فى جامعة طنطا بمحافظة الغربية ، عينة من الخبراء بلغت (٢٠) خبير ،ومن أهم نتائج الدراسة ان شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي الى تنمية المعارف ، وتدعيم صلة الرحم ، والمشاركة فى المناسبات العامة و الاجتماعية ، وتدعيم ثقافة الحوار مع الاخرين ،وتزييف وعى الشباب بقيمة الانتماء للوطن .

واستهدفت دراسة عبد الله (٢٠٠٨) التعرف على طبيعة القيم والمستجدات العالمية التي يواجهها الشباب وأثرها على التغير في أنساقهم القيمية ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة التي تم تطبيقها على عينة قوامها (١٩٥) طالبا وطالبة بالجامعة وتوصلت الدراسة إلى أن المستجدات العالمية أحدثت نوعا من الخل والاضطراب في الأنساق القيمية لدى الشباب حيث ضعفت قيم أصيلة وتقدمت عليها قيم أخرى .

وجاءت دراسة أسعد ( ٢٠١١ ) للكشف عن العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي وقيمهم المجتمعية، وهي تعد من الدراسات الوصفية واستخدم فيها الباحث منهج المسح، واستخدم في إطارها نظرية الاستخدامات والاشباع ونظرية الحضور الاجتماعي وكانت الدراسة الميدانية قد أجريت على عينة عمدية من مستخدمي اليوتيوب والفيس بوك واليوتيوب من طلاب ( جامعة القاهرة، الجامعة الأمريكية، جامعة الأزهر، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا)، وأظهرت أهم نتائج هذه الدراسة أن ٩٧ % من طلاب الجامعة ملامحها الشخصية متاحة لجميع

مستخدمي موقع الفيس بوك، واحتلت مجموعات النقاش الترفيهية مقدمة مجموعة النقاش التي انضم إليها طلاب الجامعة في موقع فيس بوك، وأن مقاطع الفيديو الترفيهية والغناء والموسيقى على يوتيوب كانت الأكثر مشاهدة بالنسبة للشباب المصري، وأيضا المقاطع الوثائقية ومقاطع الفيديو التي تناولت القضايا الاجتماعية والأحداث السياسية كانت الأكثر مشاهدة لدى الشباب المصري.

وهدفت دراسة ميشيل Mechel (٢٠١٠) التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها ( ١٦٠٠ ) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت أهم نتائج هذه الدراسة أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيس بوك وبيبو ويوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون أوقات أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيرا، وقد بينت الدراسة أن نحو ( ٥٣ % ) من العينة أشاروا أن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.

وهدفت دراسة نومار (٢٠١٢) إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر بتطبيق استبيان عليهم عن عادات استخدام الفيسبوك ودوافعه وأثره على العلاقات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تقضي النسبة الأكبر من العينة أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيسبوك ويفضل أغلبهم الدردشة بالدرجة الأولى ويستخدمه أغلبهم في التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب الترفيه، وتبين من الدراسة أن هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجه لوجه ويؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي .

وهدف البحث الذي قام به كل من العتيبي و الراشدي(٢٠١٣) الكشف عن خطورة العلاقة التي باتت تحكم أفراد المجتمع العربي مع احد اكبر وسيلة إعلام واتصال في العصر الحديث وهي شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ، وابرار خطورتها على القيم والجوانب الاخلاقية والثقافية لدى المجتمع العربي، ومن أهم توصيات البحث :الاستفادة من شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الإسلامية ،وأن عدم الاستفادة من شبكة الإنترنت وشبكات التواصل قد يترتب عليه انتشار الفساد والقيم الهابطة، كما أوصى بضرورة تثقيف أفراد المجتمع وغرس العقيدة الاسلامية الصحيحة في نفوسهم ،وتشجيع الاستخدام الايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز الرقابة الذاتية لدى افراد المجتمع .

وقصدت دراسة أبو خطوة و الباز(٢٠١٤) التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها(١٠٤) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين ، و أظهرت نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار و آراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار و أمن المجتمع، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين .

كما جاءت دراسة كويسويمي وناريان (٢٠١٠)kuppuswamy, & Narayan للتعرف على تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على تربية الشباب ، واطهرت أن الشباب ينجذبون إلى مواقع الشبكة الاجتماعية التي لها تأثير إيجابي عليهم ،وأنها قد تؤدي إلى



عدم اهتمام الطلبة بدراستهم ولكن يمكن الاستفادة من هذه المواقع في التعليم إذا تم استخدامها على ضوء مبادئ تربوية سليمة وإشراف مناسب من قبل الهيئة التدريسية . وأظهرت دراسة لموقع " بيت .كوم ( ٢٠١١ ) التي أجراها موقع " بيت .كوم " أحد أكبر مواقع التوظيف في الشرق الأوسط، إن السبب الرئيسي لاستخدام الإنترنت في المنطقة العربية، يعود إلى المشاركة في النشاطات الاجتماعية على الشبكة الإلكترونية، بمعدل يصل إلى ثلاث ساعات أو أكثر بصفة يومية، وكشفت النتائج إن ( ٦٧ % ) ممن شملتهم الدراسة، يستخدمون الإنترنت في التواصل الاجتماعي، بينما أشار ( ٣٦ % ) منهم إنهم يتواصلون يومياً مع أصدقائهم عبر البريد الإلكتروني، فيما يتواصل ( ٣١ % ) مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مثل فيس بوك وتويتر وغيرها . كما بينت الدراسة إن ( ٤٣ % ) قالوا إنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في مكان العمل، فيما كان السبب الرئيسي في عدم استخدام تلك المواقع في مكان العمل "عدم توفر الوقت الكافي" لدى ( ٦٣ % )، مقابل ( ١٦ % ) قالوا إن تلك المواقع "محبوبة" في أماكن عملهم.

ومن ثم تناولت بعض الدراسات السابقة دوافع استخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وبعضها تناول واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم من الناحية السلبية وخاصة على الولاء والانتماء والأمن الفكري، ثم وضع دراسات أخرى توصيات للاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي .

**مباحث البحث :**

يتناول البحث الحالي المحاور التالية :

- أولاً- ماهية شبكات التواصل الاجتماعي (المفهوم- دوافع الاستخدام- الآثار الإيجابية والسلبية )
- ثانياً- انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على منظومة القيم
- ثالثاً- واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي :
- رابعاً- دور الجامعة في دعم القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي.

وفيما يلي توضيح لهذه المحاور :

أولاً- ماهية شبكات التواصل الاجتماعي:

١- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي ،و تختلف من باحث إلى آخر، حيث تعرّف على أنها عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء،... ) عن طريق مواقع و خدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك و بذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت.( المقدادي،٢٠١٣، ٢٤).

وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني "الويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي تجمعهم مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء(بلد، جامعة، شركة،...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض.( جرار،٢٠١٢، ٣٧)

و تعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمستخدم فيها إنشاء موقع خاص به و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها. (رامي، ٢٠٠٣، ٢٣).

مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد و الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي (صادق، ٢٠٠٨، ٢١٨).

و تعرف أيضا بأنها : شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون و في أي مكان من العالم، وتمكنهم من التواصل المرئي و الصوتي وتبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقة الاجتماعية بينهم (الدليمي، ٢٠١١، ١٨٣).

الشبكات الاجتماعية هي مواقع ويب تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات ومساحات خاصة ضمن الموقع نفسه، ومن ثمة التواصل مع الأصدقاء ومشاركة المحتويات والاتصالات. (مجاهد، ٢٠١٠، ٢).

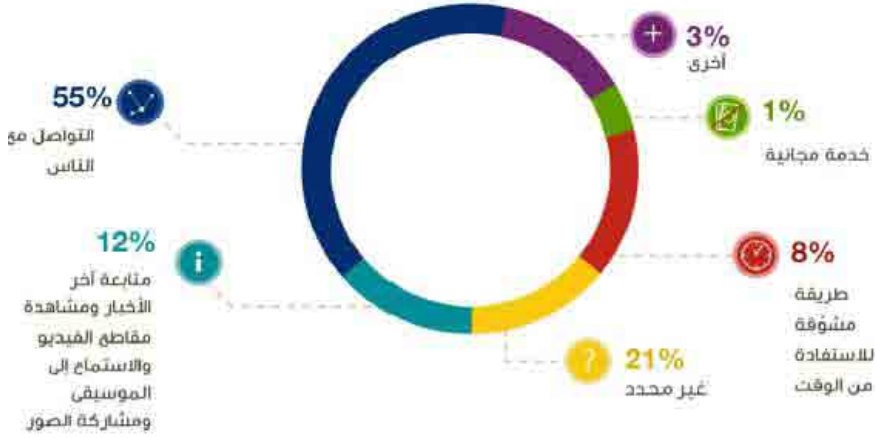
ومن ثم تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بانها خدمة متوفرة عبر الانترنت تربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أنحاء العالم في موقع الكتروني يتواصلون من خلاله معا ويتبادلون الافكار والمعلومات ويناقشون القضايا ويتحاورون سواء من خلال المحادثات الفورية أو البريد الالكتروني ويتبادلون الصور والملفات النصية والفيديو والتعليقات.

## ٢- دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي :

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي و ينشأ حسابا على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، و من بين أهم العوامل التي تدفع مختلف الأفراد و خاصة الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

- افتقاد الفرد للبيئة الأسرية المستقرة المتكاملة بسبب غياب دور الأبوين أو أحدهما أو التفكك الأسري .
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتسلية وملء الفراغ بسبب سوء إدارة الوقت (مرسي، ٢٠١٢، ١٥٧)
- معاناة الفرد من البطالة بما يجعله ناقما على المجتمع مما يدفعه إلى الخروج إلى مواقع التواصل الاجتماعي.
- الفضول وحب الاستطلاع حيث تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار و التقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها و استعمالها.
- توفير الفرص لإقامة علاقات وتكوين صداقات بين الأفراد
- استخدامها للتسويق والاعلانات لأصحاب الشركات والاعمال
- البحث عن عمل أو وظيفة خاصة أنها تمثل أداة سهلة دون تكلفة التنقل والوقت ويمكن القول أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يحقق الغايات التالية :
- غايات دينية أخلاقية تتضح من خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمقرءة
- غايات تجارية من خلال التسوق والاعلان والترويج للسلع والبضائع.
- غايات سياسية من خلال الدعوات للاحتشاد والتظاهر وتبني بعض القيم مثل الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي وقد ظهر ذلك في الثورات العربية التي لعب الفيس بوك وتويتر دورا كبيرا في اشعال نيرانها.
- غايات تعليمية وذلك من خلال تبادل الافكار والمعلومات والمواد التعليمية
- غايات الترفيه والمتعه من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة.
- غايات نفسية اجتماعية منها الخروج من العزلة وبناء علاقات اجتماعية لاشباع حاجات البشر.
- غايات عاطفية وبناء علاقات قد تنتهي بالزواج .

حيث أشار تقرير صادر عن قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب (٢٠١٥) عن دواعي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوضحه الشكل التالي:



يبين الشكل السابق أن أهم أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي هو التواصل مع الناس وذلك بنسبة تجاوزت ٥٥%، بينما جاءت نسبة ضعيفة لا تكاد تتجاوز ٨% من مستخدمي الانترنت يستخدمون الانترنت بطريقة مشوقة للاستفادة من الوقت.

كما يشير تقرير صادر أيضا عن قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب (٢٠١٥) في الشكل التالي إلى أكثر الأنشطة شيوعًا في مواقع التواصل الاجتماعي:



ويتضح من الشكل السابق أن ٥٠ % من مستخدمي الانترنت يستخدمونه في المحادثات والنسبة المتبقية يستخدمونه لأغراض بين قراءة المنشورات ومناقشة الأحداث الجارية ومشاركة الصور . يبين الرسم أكثر الأنشطة شيوعاً وانتشاراً بين المستخدمين في مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي.

### ٣- أهم مواقع التواصل الاجتماعي :

تعددت وتنوعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ الظهور الأول لها بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة "تجارية مثلاً" و منذ بدايتها اختلفت المواقع التي تتصدر القائمة بين سنة و أخرى ،و مع تطورها أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية حيث تصدر القائمة عدد من الشبكات و أهمها : "الفيسبوك" "تويتر" "يوتيوب" و هي المواقع التي نتحدث عنها باعتبارها أهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي و كذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع.

ظهرت أنواع كثيرة لشبكات التواصل الاجتماعي منها (نبيح ،٢٠٠٩) .:

- الفيسبوك facebook : وهو موقع للتواصل الاجتماعي يتم التسجيل عليه مجاناً وتديره شركة فيس بوك.
- التويتر twitter: هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر ويسمح لمستخدميه بارسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة من خلال الرسائل النصية أو المحادثات الفورية.
- المدونات blogger: ظهرت في عام ١٩٩٧ على يد John Barger وهي وسيلة للتواصل بين فريق العمل وأفراد الشركة الواحدة حيث تسمح لهم بإضافة الروابط والملفات والتعليقات.
- المنتديات forums : هي إحدى خدمات شركة الانترنت التي انتشرت في الفترة الأخيرة وتسمح للمنتديات بتبادل الآراء والأفكار والملفات بين الأشخاص الأعضاء ويتفرع من المنتدى العام منتديات فرعية .

ويعتبر أكثرها انتشارا موقع الفيسبوك ،وتشترك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية أبرزها:

- الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية : من خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، و معرفة من هم أصدقاءه و ما هي الصور الجديدة التي وضعها... إلى غير ذلك من النشاطات.
- المشاركة: تشجع المساهمات و ردود الفعل من الأشخاص المهتمين
- الانفتاح: تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة، أو الإنشاء و التعديل على الصفحات.
- المحادثة : إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة. (المقدادي، ٢٠١٣، ٢٦).
- الصداقات : هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين
- إرسال الرسائل: تتيح إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص.
- المجتمع : تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة و التواصل بشكل فعال، و من ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم حول مصالح أو اهتمامات مشتركة.
- المجموعات : يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين و أهداف محددة، و يوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة و المنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر و اليوم صور مصغر. (جرار، ٢٠١٢، ٢٧)
- المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، فلا تتحدّد بالمكان والزمان بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً أشخاصاً لم يعرف كلٌّ منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إلكترونياً.
- لا تقوم مواقع التواصل الاجتماعي على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.

## ثانياً - انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على منظومة القيم:

أ. مفهوم القيم:

القيم في اللغة العربية:

يعرف المعجم الفلسفي القيم بأنها أحكام يكتسبها الفرد من التفاعل الاجتماعي يحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه ، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات . (مجمع اللغة العربية ، المعجم الفلسفي )

يعرف المعجم التربوي القيمة بأنها المبدأ أو المستوى أو الخاصية التي تعتبر ثمينة أو مرغوبة، وتساعد على تحديد ما إذا كانت بعض الموضوعات جيدة أم رديئة ، حسنة أم سيئة، صحيحة أم خاطئة، مفيدة أم عديمة الفائدة، وهذه الموضوعات قد تكون أفكاراً أو قرارات أو أشخاصاً أو أفعالاً أو أشياء .(المعجم التربوي ، ٢٠٠٩ ، ١٤٠)

### مفهوم القيم اصطلاحاً

مفهوم القيم مفهوم صعب التحديد لأن القيم تتداخل مع مفاهيم كثيرة، كالاتجاهات والميول والعادات... الخ، و يعد مفهوم القيم من المفاهيم التي تباينت واضطربت حيالها آراء كثير من الباحثين ولم يصلوا إلى تحديد تعريف جامع مانع لها يجمع ويوضح خصائصها ويبين حقيقتها.

فالقيم كما يعرفها العديد من علماء الاجتماع « مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي . (عبد المعطي ، ١٩٧١ ، ٧١-٨٦ )

كما تعرف القيم على أنها الأحكام التي يصدرها الفرد بالترفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد ومعارفه وخبراته و بين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف.(خليفة، ١٩٩٠ ، ٥١).



## ب. آثار شبكات التواصل الاجتماعي على القيم :

مما لاشك فيه أن شبكة الانترنت وما أفرزته من مواقع للتواصل الاجتماعي ليست سلبيات كلها كما أنها ليست كلها ايجابيات وإنما على قدر ثقافة الفرد وقيمه التي تلعب دورا كبيرا في طريقة استخدامه لهذه الشبكات فإما أن يكون استخدامه لها في الاتجاه الصحيح والمفيد له ولمجتمعه وإما يكون استخدامه لها في اتجاه لا يتماشى مع القيم الأصيلة والتي يقرها الدين والعرف المجتمعي ، ودراسة هذه المواقع الاجتماعية وسبل التعامل معها أمر في منتهى الأهمية ، فالعلم بها ودراستها يخفف من وطأة تأثيرها على النسق القيمي للفرد والمجتمع ، فقد كان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يسأل عن الشر ليجتنبه فلا يقع فيه وكان يقول ( كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني).

ويذهب "كارسون" إلى أن التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام أدت إلى تغيرات قيمية واسعة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية وهذه التغيرات يترتب عليها ما يسمى بصراع القيم بين مختلف الحضارات والثقافات سواء داخل البلد الواحد أو بين بلدان العالم المختلفة ، حيث أن هناك تفاعل مباشر بين القيم والتكنولوجيا فالقيم عامل حاسم في اختيار التكنولوجيا كما أن التكنولوجيا عامل مؤثر في تغيير القيم.(الخولي، ١٩٩٤، ٥).

وتلعب وسائل الاتصال الحديثة دورا في تغيير القيم حيث يتفق علماء الاجتماع والاتصال على أن أي تغيير اجتماعي مقصود في المجتمع لابد أن يصل إلى الناس عبر الوسائل الإعلامية الأكثر انتشارا إذ أنه لا يمكن أن يتم تغيير في المجتمع في معزل عن استخدام هذه الوسائل التي تعد الأدوات الرئيسة في مخاطبة الناس ونقل التغيرات الجديدة التي ستحدث في المجتمع وفي بنيانه ووظائفه ، وهذا يشير إلى أن هذه الوسائل هي اساس عملية التغيير الاجتماعي، حيث يتم من خلالها تكوين الآراء وتغيير المفاهيم وأنماط السلوك وتثبيت القيم المرغوب فيها (عودة ، ١٩٧١، ٢٢٠).

ولعل أبرز هذه الوسائل وأعظمها تأثيرا هو ظهور الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي التي تنتشر بصورة أوسع وتتخطى عامل الزمان والمكان وإذا لم توجد خطط مدروسة للتعامل مع هذه الشبكة فسيواجه المجتمع الكثير من المخاطر والتحديات سواء على المستوى الاجتماعي أو الثقافي أو السياسي أو الديني أو غير ذلك من المجالات

أ. الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي

لقد طرأت على المجتمعات البشرية المعاصرة على اختلاف درجات تقدمها تغيرات كثيرة مثلت تحديا للدول المتقدمة والنامية على حد سواء وعلى أنظمة المجتمع ومؤسساته المختلفة وأفراده ، وكان لهذه التغيرات آثارها السلبية والايجابية على سلوكيات الفئات المختلفة وخاصة الشباب ، فقد امتلك الانسان في عصر ما بعد الحداثة من القدرات والامكانيات ما أدخله عالم الخيال.

لقد أضفت شبكات التواصل الاجتماعي بعدا ايجابيا على حياة البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية و اجتماعية و سياسية و اقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، و من أهم هذه الآثار الايجابية :

- الاطلاع على أفكار و ثقافات العالم بسهولة ويسر دون الحاجة إلى السفر أو انفاق الأموال.
- الانفتاح على الآخرين دون التقيد بغض النظر عن اختلافهم في الدين و العقيدة و الثقافة و العادات و التقاليد، و اللون و المظهر و الميول.
- المجال مفتوح أمام حرية التعبير عن الرأي و الميول و الاتجاهات و التوجهات الشخصية تجاه القضايا المختلفة.( معنوق و كريم ، ٢٠١٢ )
- تساهم في التقارب والترابط الأسري فمع تطور تكنولوجيا الاتصالات أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

## ب. الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

- هناك العديد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي منها:
- إضاعة الوقت: حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.
  - الإدمان على مواقع التواصل: حيث أنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.
  - ضياع الهوية الثقافية العربية و استبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل.
  - تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما يسبب الكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على الشباب ، فملف المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي يحتوي على جميع معلوماته الشخصية التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة و التشهير.
  - انتحال الشخصيات: و نشر المعلومات المضللة و تشويه السمعة و ارتكاب بعض الجرائم بأسماء أشخاص لا علاقة لهم بهذه الجرائم . ( عجم ، ٢٠١٠ ، ١٢ )
  - تدني مستوى اللغة العربية نتيجة ظهور لغة جديدة بين الشباب العربي: حيث يستخدم في مواقع التواصل الاجتماعي الشباب في محادثتهم في كثير من الأحيان الحروف و الأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف و المحادثة فتحولت حروف اللغة العربية إلى رموز و أرقام باتت الحاء "٧" و العين "٣" .
  - الإدمان والعزلة الاجتماعية : فلا شك أن صفحة الفيس بوك من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي فهي مغرية وتجذب الشباب بشكل خطير جدا ينتهي الأمر بالشباب في النهاية إلى إدمان الانترنت والعزلة عن المجتمع مما يؤدي إلى هدر الطاقات وضياع الوقت بلا قيمة ولا معنى وخاصة لدى الشباب الذين يعانون من الإحباط والعجز والفراغ والبطالة ، فيبحث عن تسلية وقته في حجرات الدردشة ويظل مرابطا أمام

شبكات التواصل الاجتماعي ساعات متواصلة، ومن هنا لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد بينما ينهمك كل فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص، لم تعد مجرد رسم كاريكاتيري، بل حقيقة مقلقة تحتاج مزيداً من الانتباه والاهتمام

تعد شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة تعادل العناصر الرئيسية في النسيج الاجتماعي والتفاعل مع الانترنت يمكن أن يتسبب في تخريب الروابط الاجتماعية لأنه يغير في طبيعة العلاقات الانسانية بتشجيعها بشكل من الاتصال دون الاحتكاك ومن المشكلات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: إدمان الانترنت والعزلة الاجتماعية وافتقاد التواصل الاجتماعي وجه لوجه وتفكك الأسر أحيانا (الأسطل، ٢٠١١)..

أدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى الحد من القيود والضوابط الاجتماعية فهناك مواد معروضة على شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على تدمير الأخلاق والقيم وتنمي الرذيلة وتدفع الانسان لارتكاب المحرمات وأحيانا نشر مقاطع دينية ليس لها مرجعية دينية صحيحة .

كما تتسم مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من السمات الآتية(مزيد، ٢٠١٢):  
أنها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة - بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية، وتتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدرج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي سواء الوطنية أو الشخصية أحيانا.

**ثالثاً- واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي :**

**أ. الاستخدام العالمي لشبكات الانترنت والتواصل الاجتماعي :**

يوضح الجدول (١) التالي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً على مستوى العالم

<http://www.internetworldstats.com/stats.htm>

INTERNET USAGE STATISTICS The Internet Big Picture

World Internet Users and ٢٠١٥ Population Stats

جدول ( 1 ) أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما على مستوى العالم (2011)

الترتيب	المواقع الاجتماعية	عدد المستخدمين شهريا في العالم
1	Facebook	55,000,000
2	Twitter	95,800,000
3	Myspace	80,500,000
4	Linkedin	50,000,000
5	Ning	42,000,000
6	Tagged	30,000,000

يتضح من الجدول السابق أن الفيسبوك Facebook ، التويتر Twitter والمدونات blogger و المنتديات forums جذبت أكثر أعداد المستخدمين (Internet world stats, 2012).

يتضح من الجدول السابق أن موقع الفيسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا حيث وصل عدد مستخدميه شهريا حوالي ٥٥.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ مستخدم يليه موقع تويتر ثم المواقع الأخرى .

ووفقا لإحصاء سبتمبر ٢٠١٤ فقد تبين أن الفيسبوك هو من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا بين البالغين:

جدول (٢) أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا بين البالغين

م	الموقع	نسبة مستخدميه
١.	Facebook	٧١%
٢.	Twitter	٢٣%
٣.	Instagram	٢٦%
٤.	Pinterest	٢٨%
٥.	LinkedIn	٢٨%

كما يوضح الجدول التالي نسبة مستخدمي الانترنت في قارات العالم المختلفة:  
جدول (٣) نسبة مستخدمي الانترنت في قارات العالم المختلفة

WORLD INTERNET USAGE AND POPULATION STATISTICS DEC ٣١, ٢٠١٤ - Mid-Year Update						
World Regions	Population (٢٠١٥ Est.)	Internet Users Dec. ٣١, ٢٠٠٠	Internet Users Latest Data	Penetration (% Population)	Growth ٢٠٠٠- ٢٠١٥	Users % of Table
<u>Africa</u>	١,١٥٨,٣٥٣,٠١ ٤	٤,٥١٤,٤٠٠	٣١٨,٦٣٣,٨٨٩	٢٧,٥ %	٦,٩٥٨,٢ %	١٠,٣ %
<u>Asia</u>	٤,٠٣٢,٦٥٤,٦٢ ٤	١١٤,٣٠٤,٠٠٠	١,٤٠٥,١٢١,٠٣٦	٣٤,٨ %	١,١٢٩,٣ %	٤٥,٦ %
<u>Europe</u>	٨٢٧,٥٦٦,٤٦٤	١٠٥,٠٩٦,٠٩٣	٥٨٢,٤٤١,٠٥٩	٧٠,٤ %	٤٥٤,٢ %	١٨,٩ %
<u>Middle East</u>	٢٣٦,١٣٧,٢٣٥	٣,٢٨٤,٨٠٠	١١٣,٦٠٩,٥١٠	٤٨,١ %	٣,٣٥٨,٦ %	٣,٧ %

North America	٣٥٧,١٧٢,٢٠٩	١٠٨,٠٩٦,٨٠٠	٣١٠,٣٢٢,٢٥٧	٨٦,٩ %	١٨٧,١ %	١٠,١ %
Latin America / Caribbean	٦١٥,٥٨٣,١٢٧	١٨,٠٦٨,٩١٩	٣٢٢,٤٢٢,١٦٤	٥٢,٤ %	١,٦٨٤,٤ %	١٠,٥ %
Oceania / Australia	٣٧,١٥٧,١٢٠	٧,٦٢٠,٤٨٠	٢٦,٧٨٩,٩٤٢	٧٢,١ %	٢٥١,٦ %	٠,٩ %
WORLD TOTAL	٧,٢٦٤,٦٢٣,٧ ٩٣	٣٦٠,٩٨٥,٤٩٢	٣,٠٧٩,٣٣٩,٨٥٧	٤٢,٤ %	٧٥٣,٠ %	١٠٠,٠ %

يتضح من الجدول السابق أن قارة أمريكا الشمالية هي أولى القارات في نسبة مستخدمي الانترنت من إجمالي سكانها وتليها أستراليا ثم قارة أوروبا وتأتي قارة أفريقيا في الترتيب الأخير وهذا ربما يرجع إلى الأمية والفقر الشديد الذي تعاني منه هذه القارة العجوز، ويبلغ متوسط مستخدمي الانترنت على مستوى العالم حوالي ٤٢,٤ % .

<http://www.pewinternet.org/fact-sheets/social-networking-fact-sheet/>

Social Networking Fact Sheet As of January ٢٠١٤, ٧٤% of online adults use social networking sites.

ويوضح الجدول (٤) التالي نسبة مستخدمي الانترنت عالميا حسب النوع والسن والدخل

### Who uses social networking sites

% of internet users within each group who use social networking sites

All internet users	74%
a Men	72
b Women	76
a 18-29	89 <sup>cd</sup>
b 30-49	82 <sup>cd</sup>
c 50-64	65 <sup>d</sup>
d 65+	49
a High school grad or less	72
b Some college	78
c College+	73
a Less than \$30,000/yr	79
b \$30,000-\$49,999	73
c \$50,000-\$74,999	70
d \$75,000+	78

Pew Research Center's Internet Project January Omnibus Survey, January 23-26, 2014.

Note: Percentages marked with a superscript letter (e.g., <sup>a</sup>) indicate a statistically significant difference between that row and the row designated by that superscript letter, among categories of each demographic characteristic (e.g., age).

PEW RESEARCH CENTER

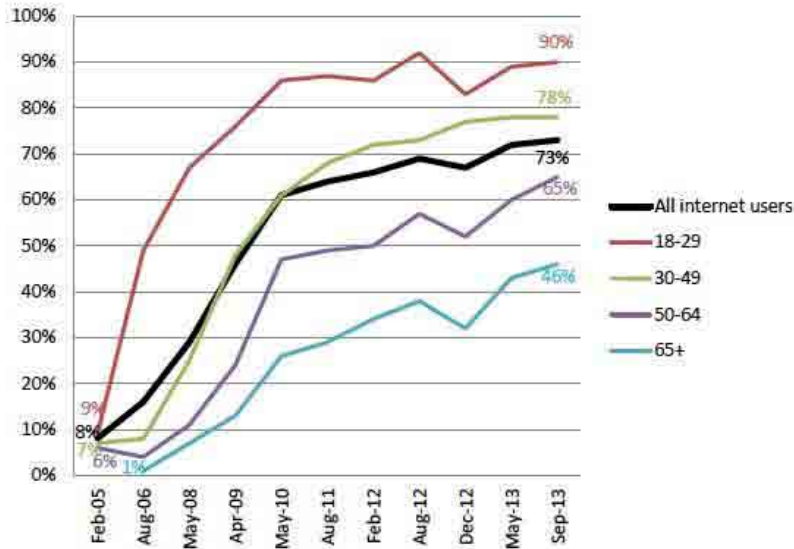
يتبين من الجدول السابق أن نسبة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وصل إلى ٧٤% وتتفوق الإناث على الذكور في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وربما يرجع ذلك إلى ميل المرأة أكثر من الرجل إلى تكوين صداقات وهذه النسبة (٧٦%) للإناث أيضا قد ترجع إلى معاناة المرأة من الفراغ أكثر من الرجل أو أنها لا تجد بدائل متوافرة لقضاء وقت الفراغ مثل الرجل .



كما أن نسبة مستخدمي الانترنت في الفئة العمرية (١٨-٢٩) سنة هم الأكثر استخداما للانترنت من الفئات الأخرى حيث وصلت نسبتهم إلى (٨٩%) وهذا ربما يرجع إلى الفراغ العاطفي الذي تعاني منه هذه الفئة وكذلك قلة المسؤوليات الملقاة على عاتقهم وكذلك سن المراهقة الذي يكون أحد دوافع الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي والأمر الملفت للنظر أن الفئة العمرية الأعلى من ستون عاما تكاد تصل نسبة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي منهم إلى حوالي ٥٠% والدافع هنا ربما يكون التسلية أو الشعور بالوحدة أو هناك أغراض بحثية وعلمية تدفعهم للتعامل مع مثل هذه الشبكات .

ويشير الشكل التالي إلى التزايد الكبير الذي حدث في نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقا للفئة العمرية منذ فبراير ٢٠٠٥ حتى سبتمبر ٢٠١٣

**Social networking site use by age group, 2005-2013**  
% of internet users in each age group who use social networking sites, over time

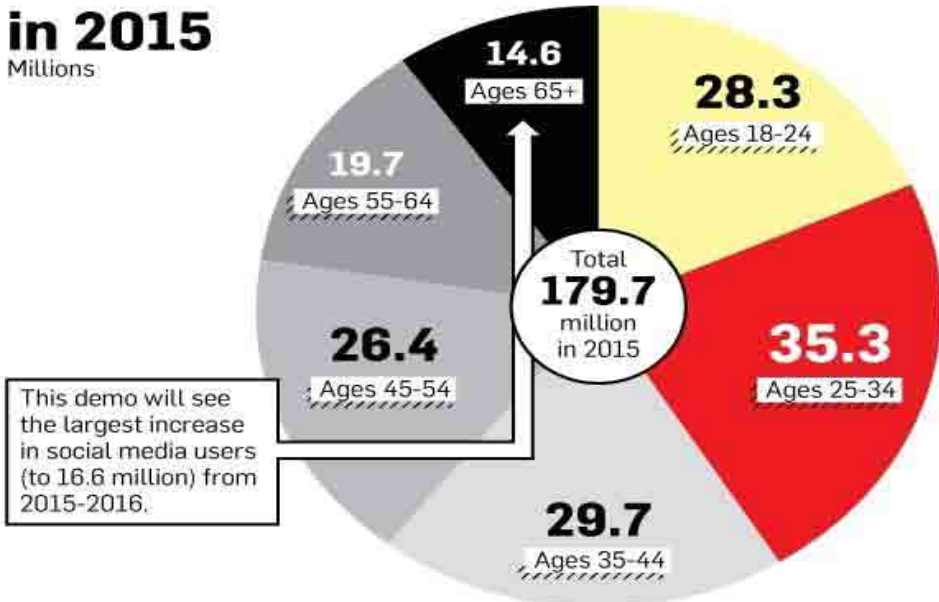


Source: Latest data from Pew Research Center's Internet Project Library Survey, July 18 – September 30, 2013. N=5,112 internet users ages 18+. Interviews were conducted in English and Spanish and on landline and cell phones. The margin of error for results based on internet users is +/- 1.6 percentage points.

شكل (١) نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقا للفئة العمرية  
يوضح الشكل التالي عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حسب الفئة  
العمرية في ٢٠١٥:

## Total social network users in 2015

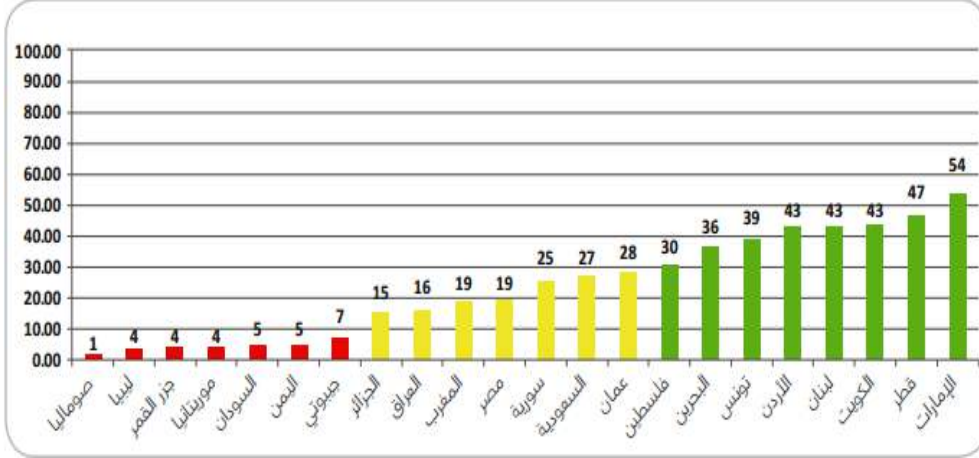
Millions



شكل (٢) نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقا للفئة العمرية  
ومن يلاحظ من الشكلين السابق أن نسبة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي  
قد بلغت أقصاها لدى الفئة العمرية (٢٥-٣٤) حيث وصلت إلى ٣٥,٣ % وهذا ربما  
يرجع لدوافع تكوين صداقات أو التواصل الاجتماعي أو يكون بدافع تواجد هذه الفئة في  
عمل بعيد عن أماكن إقامتها أو بدافع شغل وقت الفراغ نتيجة انتشار البطالة وهذه كلها  
أسباب قد تدفع الشباب للتهاافت على هذه الشبكات .

## ب. استخدام شبكات الانترنت والتواصل الاجتماعي في الدول العربية ومصر:

يوضح الشكل التالي استخدام موقع Facebook في المنطقة العربية - نهاية ٢٠١٣



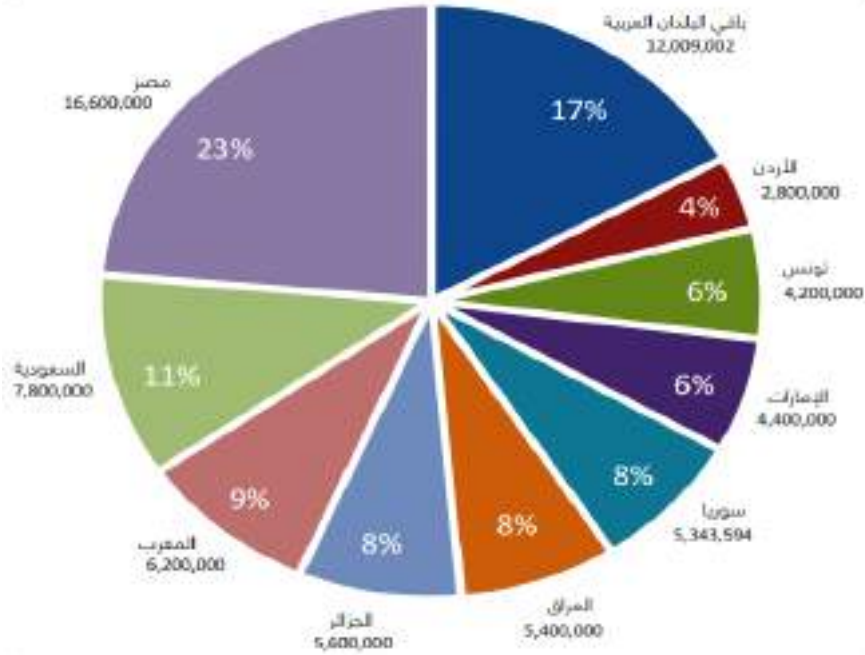
شكل (٣) ترتيب الدول العربية وفقاً لمعدلات انتشار استخدام موقع فيسبوك

يبين الرسم ترتيب الدول العربية وفقاً لمعدلات انتشار استخدام موقع فيسبوك

بها حيث تظهر دولة الإمارات العربية المتحدة في الترتيب الأول في نسبة مستخدمي موقع الفيسبوك بها حيث وصلت نسبتهم إلى (٥٤%) ثم تليها دولة قطر والتي بلغت نسبة مستخدمي هذا الموقع بها حوالي ٤٧% ثم تليها الكويت وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع المستوى الاقتصادي في هذه الدول وزيادة مستوى الرفاهية للسكان وزيادة أوقات الفراغ لديهم أو ربما يستخدمون هذا الموقع بدوافع التجارة والدعاية ، وجاءت مصر في الترتيب الثاني عشر من حيث نسبة مستخدمي الانترنت حيث وصلت إلى ١٩% ربما يرجع ذلك إلى تدني المستوى الاقتصادي وانتشار الأمية. ( تقرير نظرة على الإعلام الاجتماعي في العالم العربي ٢٠١٤ الصادر عن كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية ونادى دبي للصحافة)

ويوضح الشكل التالي نسبة مستخدمي موقع Facebook في كل دولة

بالمنطقة العربية إلى إجمالي النسبة الإجمالية وعددهم - نهاية ٢٠١٣

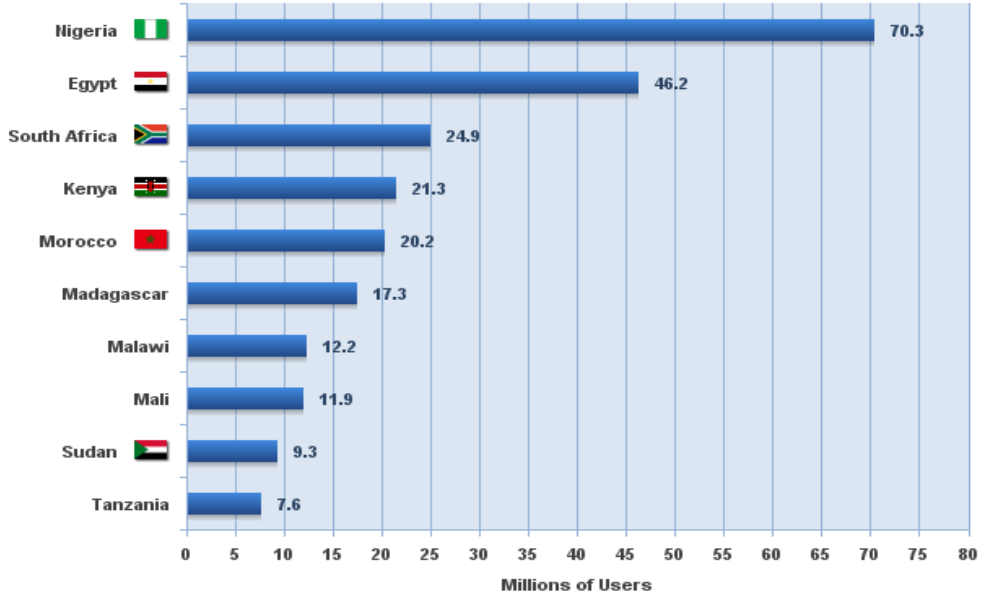


شكل (٤) نسبة مستخدمي موقع Facebook في كل دولة بالمنطقة العربية  
 يبين الرسم النسبة المئوية لمستخدمي الفيسبوك من إجمالي عدد المستخدمين ،حيث تحتل مصر الترتيب الأول بنسبة ٢٣ % من النسبة الإجمالية لمستخدمي الفيسبوك بالمنطقة العربية وهذا يرجع إلى عدد سكانها الذي يفوق العديد من الدول العربية مجتمعة. ( تقرير نظرة على الإعلام الاجتماعي في العالم العربي ٢٠١٤ الصادر عن كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية ونادى دبي للصحافة)

وفي ضوء احصائية الاستخدام العالمي للانترنت فقد تم تصنيف أعلى ١٠ دول في قارة أفريقيا وكانت مصر في الترتيب الثاني بنسبة ٤٦,٢ % بعد دولة نيجيريا التي بلغت نسبة مستخدمي الانترنت بها حوالي ٧٠,٣ ، ومن ثم فقد تزايد استخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في مصر بشكل كبير يحتاج إلى اهتمام الدولة ومؤسسات البحث العلمي بمثل هذه الظاهرة فالتفكير ليس في ايقافها أو الحيلولة دون استخدامها

وانما في كيفية توجيه الشباب للاستخدام الصحيح لها بما يدعم قيم الاسلام وعادات وتقاليد المجتمع وتماسكه والحفاظ على أمنه.

### Africa Top 10 Internet Countries 2014 Q2



Source: Internet World Stats - [www.internetworldstats.com/stats1.htm](http://www.internetworldstats.com/stats1.htm)  
297,885,898 Internet Users in Africa estimated for June 30, 2014  
Copyright © 2014, Miniwatts Marketing Group

#### شكل (٥) أعلى عشر دول أفريقية استخداما للإنترنت

يتضح من الشكل ووفقا لاحصاء ٢٠١٥ فقد بلغ عدد سكان مصر حوالى ٨٨,٤٨٧,٣٩٦ نسمة ومساحتها ١,٠٠١,٤٥٠ كيلو متر مربع، وبلغ عدد مستخدمي الانترنت وفقا لاحصاء ديسمبر ٢٠١٤ حوالى ٤٨,٣٠٠,٠٠٠ مستخدم بنسبة وصلت إلى حوالى ٥٤,٦% منهم حوالى ١٢,١٧٣,٥٤ يستخدمون موقع الفيسبوك أي حوالى ١٤,٥% المصدر :

FACEBOOK USERS IN THE WORLD Facebook Usage and  
Facebook Growth Statistics By World Geographic Regions

## رابعاً- دور الجامعة في دعم القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي:

أجريت الدراسة الميدانية بهدف الاجابة عن السؤال التالي: ما دور الجامعة في مواجهة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي؟ ومن ثم التوصل إلى مجموعة من المقترحات التي يمكن من خلالها مواجهة الاثار السلبية على القيم لدى الطلاب وآليات الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي ، وتم ذلك من خلال تطبيق استبانة عدد عباراتها (٤٠) عبارة مكونة من محورين :

١. آليات دعم الجامعة للقيم لدى الطلاب
٢. آليات الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي

### عينة الدراسة :

طبقت الاستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس من خلال التطبيق الالكتروني وكذلك التطبيق الورقي ( اليدوي ) ، حيث تم ارسالها لعدد كبير ولكن وصل عدد المستجيبين إلى (٥٣) عضو هيئة تدريس من جامعات مختلفة وكليات متعددة وبما الاستبانة ترمي إلى وضع آليات لمواجهة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم لذا فإن ذلك لم يستدعى الكشف عن فروق أو وجود متغيرات.

**تقنين الاستبانة:**

تم عرض الاستبانة على عدد من الأساتذة وأشار ببعض التعديلات وتقسيم الاستبانة إلى محاور وقد أفاد ذلك في تعديل بعض العبارات ونقل أخرى من محور لمحور ، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٤) باستخدام معادلة الفا كرونباخ وتعتبر نسبة ثبات يمكن الاعتماد عليها في تطبيق الاستبانة ، ومعامل الصدق يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، ومن ثم فإن معامل الصدق يساوي ٠,٩١ ، ويوضح الجدول التالي ثبات الاستبانة

## جدول ( ٥ ) معامل ثبات محاور الاستبانة :

م	المحور	معامل الثبات
١	آليات دعم القيم لدى الطلاب	٠,٨٦
٢	آليات الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي	٨٢٠,
	معامل الثبات للاستبانة	٠,٨٤

## المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بإدخال البيانات ومعالجتها إحصائياً عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS)، حيث استخدم المعالجات والأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن السؤال التالي: ما دور الجامعة في مواجهة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي؟، وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة عن كل عبارة من عبارة الاستبانة، وقد تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً بناءً على المتوسطات الحسابية، وتوزع درجات الموافقة كما يلي:

○ درجة الموافقة كبيرة من ٢,٣٢ - ٣,٠٠

○ درجة الموافقة متوسطة من ١,٦٦ - ٢,٣١

○ درجة الموافقة ضعيفة ١,٠٠ - ١,٦٥

## أ. النتائج الخاصة بالمحور الأول آليات دعم الجامعة للقيم لدى الطلاب:

يتكون هذا المحور من (٢٥) عبارة، طبقت على (٥٣) عضو هيئة تدريس وتم حساب المتوسط الحسابي ورتبت العبارات وفقاً له وتم تحديد درجة الموافقة لكل عبارة كما في الجدول التالي:

## جدول ( ٦ )

المتوسط الحسابي وترتيب العبارات ودرجة الموافقة للمحور الأول آليات دعم الجامعة للقيم لدى الطلاب

م	العبارة	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
١.	تقديم ندوات ومحاضرات تساهم في التوعية الدينية للطلاب	٢,٥٨	١	كبيرة
٢.	تنمية وعى الطلاب بالقيم الحضارية المصرية	٢,٥٢	٦	كبيرة
٣.	تدعيم قيم الولاء والانتماء لدى الطلاب في ظل الثورات	٢,٥٦	٢	كبيرة
٤.	اتاحة حرية التعبير عن الرأي تجاه القضايا المختلفة	١,٩٨	٢٢	متوسطة
٥.	اتاحة الجامعة الفرص لتفاعل الطالب وعضو هيئة التدريس	٢,٣٢	١٨	كبيرة
٦.	تضمين المقررات الدراسية لموضوعات تنمي الاخلاقيات لدى الطلاب.	٢,٤٣	٩	كبيرة
٧.	توفير المناخ الذي يساهم في إشباع حاجات الطلاب المعرفية والمهارية والوجدانية.	٢,٥٣	٤	كبيرة
٨.	حرص الجامعة على تقديم المعلومات من مصادرها الموثوقة.	٢,٤٧	٧	كبيرة



كبيرة	١٦	٢,٣٩	٩. تعزيز الأنشطة الطلابية لقيمة العمل التطوعي لدى الطلاب.
كبيرة	١٤	٢,٤	١٠. تكليف الطلاب بمشروعات بحثية يشرف عليها أعضاء هيئة التدريس لشغل أوقات فراغهم .
كبيرة	١٣	٢,٤١	١١. دعم التواصل بين الطلاب ومكاتب رعاية الشباب بالكليات.
كبيرة	١٠	٢,٤٢	١٢. تفعيل لجان اتحاد الطلاب لتكون همزة وصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
كبيرة	٨	٢,٤٥	١٣. تفعيل الجامعة لمبدأ الثواب والعقاب لدعم القيم الخلقية.
كبيرة	١١	٢,٤١٥	١٤. إنشاء مركز متخصص في أمن المعلومات وتأثيرها على القيم
كبيرة	١٥	٢,٣٩٦	١٥. تقديم الدعم والإرشاد الأكاديمي للطلاب من خلال أعضاء هيئة التدريس
متوسطة	٢٠	٢,٢٩	١٦. تشكيل لجان طلابية بوحدة ضمان الجودة بالكلية لرصد بعض السلوكيات الخاطئة.
كبيرة	٥	٢,٥٢٨	١٧. استثمار مراكز خدمة المجتمع و الوحدات ذات الطابع الخاص في دعم القيم الخلقية للطلاب

كبيرة	١٢	٢,٤١٤	دراسة مظاهر وأسباب الانحراف الفكري والتطرف الديني للطلاب بالتعاون بين كليتي التربية والآداب	١٨.
كبيرة	١٧	٢,٣٨	إنشاء مركز بالجامعة لتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للطلاب بالتعاون بين جميع الكليات.	١٩.
متوسطة	٢٣	١,٩٤	إعطاء الدولة الصلاحية للجامعة لمتابعة أصحاب الفكر المنحرف من الطلاب	٢٠.
متوسطة	٢٤	١,٩٠	تبني مشروع وطني شامل لاستيعاب طاقات الطلاب والاستفادة من أوقات فراغهم.	٢١.
كبيرة	٣	٢,٥٥	إقامة مسابقات لتدعيم السلوك الصحيح وتعديل السلوك غير السوي للطلاب.	٢٢.
متوسطة	١٩	٢,٣٠	تنظيم الرحلات الطلابية والمعسكرات التي تساهم في توعية الطلاب.	٢٣.
متوسطة	٢٥	١,٧٣	تفعيل دور الجامعة في رعاية الشباب وتهيئتهم لمسئوليات العمل الوطنى.	٢٤.
متوسطة	٢١	٢,٠٧	تهيئة مساحة ملائمة فى برامج النشاط الثقافى بالجامعة لتوعية الطلاب بالقيم الخلقية.	٢٥.

### يتضح من الجدول السابق ما يلي :

كانت درجة موافقة عينة البحث كبيرة على ( ١٨ ) عبارة من عبارات هذا المحور حيث تراوح متوسط الموافقة من ٢,٣٢ - ٣,٠٠ وهو ما يشير إلى أن معظم العبارات تعتبر آليات فاعلة لدعم القيم لدى الطلاب ، وكانت أولى هذه العبارات العبارة رقم (١) التي تشير على ضرورة عمل توعية دينية وقيمية مستمرة للطلاب من خلال الندوات والمحاضرات ، كما جاءت العبارة رقم (٣) في الترتيب الثاني وهي تؤكد على ضرورة تدعيم قيم الولاء والانتماء لدى الطلاب خاصة في ظل الثورات والاضطرابات التي تشهدها البلاد وما نتج عنها من انتشار بعض السلوكيات غير الصحيحة من البعض حيث أن دراسة صالح (٢٠١٢) توصلت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تزييف وعي الشباب بقيمة الانتماء للوطن.

وتوالت العبارات ذات الموافقة الكبيرة بعد ذلك بعضها يرتبط بتقديم المعلومات والمعارف الصحيحة للطلاب العبارات ( ٦ ، ٧ ، ٨ ) وهي تشير إلى فيها تأكيد على تدعيم القيم من خلال توفير المناخ الذي يسهم في إشباع حاجات الطلاب المعرفية والمهارية والوجدانية وهذا يتفق مع النتيجة التي توصلت لها دراسة صالح (٢٠١٢) من ان شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي الى تنمية معارف المشاركة ، وحرص الجامعة على تقديم المعلومات من مصادرها الموثوقة، وضرورة تضمين المقررات الدراسية لموضوعات تنمي الاخلاقيات لدى الطلاب.

ثم جاءت العبارات ( ١٣ ، ٩ ، ١٠ ) لتؤكد على تفعيل التطبيق العملي للقيم من خلال تفعيل الجامعة لمبدأ الثواب والعقاب لدعم القيم الخلقية، وتكليف الطلاب بمشروعات بحثية يشرف عليها أعضاء هيئة التدريس لشغل أوقات فراغهم ، تعزيز الأنشطة الطلابية لقيمة العمل التطوعي لدى الطلاب.

وأشارت العبارات ( ١٤ ، ١٢ ، ١٨ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ) لتوصي بتفعيل دور الإدارة وأعضاء هيئة التدريس في دعم القيم لدى الطلاب من خلال تفعيل لجان اتحاد

الطلاب لتكون همزة وصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وإنشاء مركز متخصص في أمن المعلومات وتأثيرها على القيم، وإنشاء مركز بالجامعة لتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للطلاب بالتعاون بين جميع الكليات، ودعم التواصل بين الطلاب ومكاتب رعاية الشباب بالكليات ، وتقديم الدعم والإرشاد الأكاديمي للطلاب من خلال أعضاء هيئة التدريس، ثم دراسة مظاهر وأسباب الانحراف الفكري والتطرف الديني للطلاب بالتعاون بين كليتي التربية والآداب.

وجاءت العبارات (١٦، ٢٥، ٤، ٢٠، ٢١، ٢٤) بدرجة موافقة متوسطة حيث أشارت إلى ضرورة تشكيل لجان طلابية بوحدة ضمان الجودة بالكلية لرصد بعض السلوكيات الخاطئة وربما كانت الموافقة متوسطة نتيجة لأنهم يعتقدون أن هذه السلوكيات هي من مسئولية جميع العاملين بالكلية ، وكذلك ضرورة تبني مشروع وطني شامل لاستيعاب طاقات الطلاب والاستفادة من أوقات فراغهم، حيث توصلت دراسة نومار (٢٠١٢) إلى النسبة الأكبر من الشباب تقضي أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيسبوك ويفضل أغلبهم الدردشة بالدرجة الأولى وتبين من الدراسة أن هذا يؤثر في الاتصال الشخصي وجه لوجه ويؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي ، وربما جاءت الموافقة متوسطة في اتاحة حرية التعبير عن الرأي تجاه القضايا المختلفة نتيجة لأن حرية التعبير قد تسبب فوضى يصعب السيطرة عليها خاصة في الظروف الحالية.

**ب. النتائج الخاصة بالمحور الثاني آليات الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي:**

يتكون هذا المحور من (١٥) عبارة، طبقت على (٥٣) عضو هيئة تدريس وتم حساب المتوسط الحسابي ورتبت العبارات وفقا له وتم تحديد درجة الموافقة لكل عبارة كما في الجدول التالي:

## جدول ( ٧ )

المتوسط الحسابي وترتيب العبارات ودرجة الموافقة لآليات الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
١.	الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تيسير العملية التعليمية	٢,٥٠٩	٨	كبيرة
٢.	اهتمام الإدارة الجامعية وإدارة رعاية الشباب بمناقشة مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٦٠٣	٢	كبيرة
٣.	إنشاء إيميل رسمي لكل طالب بالجامعة للحصول على معلومات صحيحة.	٢,٦٠٤	١	كبيرة
٤.	توظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تدعيم الأمن الفكري لدى الطالب	٢,٥٨٥	٣	كبيرة
٥.	إنشاء حساب رسمي لكل قسم من أقسام الكليات على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحيحة للطلاب	٢,٥٤٧	٥	كبيرة
٦.	تدريب أعضاء هيئة التدريس على التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.	١,٦٩٨	١٥	متوسطة
٧.	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على التفاعل الالكتروني مع الطلاب	٢,٥٥٧	٤	كبيرة
٨.	تعليم الطلاب كيفية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٣٢	١٣	كبيرة

كبيرة	١٢	٢,٣٥٨	٩. العناية بالجوانب النفسية للطلاب مدمني الإنترنت وتقديم العلاج المناسب.
كبيرة	٩	٢,٤٩	١٠. إدخال بعض المقررات الجديدة التي تعني بمواقع التواصل الاجتماعي
كبيرة	٧	٢,٥١	١١. تعاون الجامعة مع بعض مؤسسات المجتمع المدني و الوزارات في التعامل مع سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
كبيرة	٦	٢,٥٤	١٢. إجراء البحوث والدراسات المرتبطة بدوافع طلاب الجامعة في تعاملهم مع مواقع التواصل الاجتماعي.
كبيرة	١١	٢,٣٩	١٣. رصد الدراسات والبحوث ذات الصلة بالتكنولوجيا وتأثيرها على طلاب الجامعة والاستفادة من توصياتها.
كبيرة	١٠	٢,٤	١٤. قيام الأساتذة من كليات الحقوق باعطاء محاضرات حول التشريعات الخاصة بجرائم شبكات التواصل الاجتماعي
متوسطة	١٤	١,٧٥٤	١٥. الاستفادة من خبرات الجامعات الأجنبية في التعامل مع سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

جاءت جميع العبارات بدرجة موافقة كبيرة تراوحت بين (٣-٢,٣٢) ما عدا عبارة واحدة هي العبارتين (١٥) حيث جاءت الموافقة عليها بدرجة متوسطة (١,٧٥٤) وربما يرجع ذلك إلى تخوف البعض من أن تطبيق تجارب لجامعات أجنبية قد يضر بمنظومة القيم الدينية والمجتمعية واختلاف البيئات والمتغيرات المجتمعية من دولة لأخرى، والعبارة (٦) التي تشير إلى تدريب أعضاء هيئة التدريس على التعامل مع

شبكات التواصل الاجتماعي وهذا قد يرجع إلى أن غالبيتهم يتعاملون مع الشبكة العنكبوتية وبالتالي فهم لا يحتاجون للتدريب.

أما العبارات التي جاءت الموافقة عليها كبيرة فهذا يؤكد أنها تمثل آليات مقبولة يمكن تطبيقها وتفعيلها للاستفادة من ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، حيث جاءت العبارة ( ٣ ) في الترتيب الأول وهي تشير إلى ضرورة أن يكون لكل طالب وهي توصي بأهمية إنشاء إيميل رسمي لكل طالب بالجامعة للحصول على معلومات صحيحة ، وهذا يتماشى مع تأكيد دراسة شيلدون (Sheldon , ٢٠٠٨) ودراسة والراشدي (٢٠١٣) على انشاء حساب على الفيسبوك للطلاب، وكذلك ضرورة إنشاء حساب رسمي لكل قسم من أقسام الكليات على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحيحة للطلاب كما في العبارة ( ٥ ) ، وجاءت العبارة (٢) في الترتيب الثاني وهي تشير إلى اهتمام الإدارة الجامعية وإدارة رعاية الشباب بمناقشة مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة (٤) وكذلك العبارة (٨، ١٠) وهي توصي بتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تدعيم الأمن الفكري لدى الطالب من خلال تضمينها في المقررات الدراسية وهذا يتفق مع دراسة أبو خطوة والشربيني الباز(٢٠١٤) ، ودراسة أسعد ( ٢٠١١ ) حيث أوصت كلاهما بتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي.

وأوصت العبارة (١) بضرورة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تيسير العملية التعليمية وهذا يتفق مع دراسة أبو خطوة والباز(٢٠١٤) ، و دراسة كوبسويمي وناريان (٢٠١٠) kuppuswamy, & Narayan التي أشارت إلى امكانية الاستفادة من هذه المواقع في المراحل التعليمية المختلفة إذا تم استخدامها على ضوء مبادئ تربوية سليمة وإشراف مناسب من قبل الهيئة التدريسية

ثم أوصت العبارات الأخرى بضرورة تعاون الجامعة مع بعض مؤسسات المجتمع المدني و الوزارات في التعامل مع سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، وإجراء

البحوث والدراسات المرتبطة بدوافع طلاب الجامعة في تعاملهم مع مواقع التواصل الاجتماعي العناية بالجوانب النفسية للطلاب مدمني الإنترنت وتقديم العلاج المناسب، وقيام الأساتذة من كليات الحقوق باعطاء محاضرات حول التشريعات الخاصة بجرائم شبكات التواصل الاجتماعي وهذا يتماشى مع دراسة أسعد ( ٢٠١١ )، ودراسة صالح (٢٠١٢).

### توصيات البحث :

١. تقديم ندوات ومحاضرات دينية متخصصة للطلاب تساهم في التوعية الصحيحة وتقديم المعلومات من مصادرها الموثوقة.
٢. تضمين المقررات الدراسية لموضوعات ذات علاقة بالقيم والتأثير السلبي لشبكة الانترنت.
٣. تفعيل دور الإدارة وأعضاء هيئة التدريس في دعم القيم لدى الطلاب من خلال تفعيل لجان اتحاد الطلاب لتكون همزة وصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
٤. إنشاء مركز متخصص في أمن المعلومات وتأثيرها على القيم يهدف إلى : تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للطلاب بالتعاون بين جميع الكليات، ودعم التواصل بين الطلاب ومكاتب رعاية الشباب بالكليات ، ومتابعة اهتمام الإدارة الجامعية وإدارة رعاية الشباب بمناقشة مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي ، تعاون الجامعة مع بعض مؤسسات المجتمع المدني و الوزارات في التعامل مع سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي ، وإجراء البحوث والدراسات المرتبطة بدوافع طلاب الجامعة في تعاملهم مع مواقع التواصل الاجتماعي العناية بالجوانب النفسية للطلاب مدمني الإنترنت وتقديم العلاج المناسب ، وقيام الأساتذة من كليات الحقوق باعطاء محاضرات حول التشريعات الخاصة بجرائم شبكات التواصل الاجتماعي



٥. الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في المراحل التعليمية المختلفة من خلال استخدامها على ضوء مبادئ تربوية سليمة وإشراف مناسب من قبل الهيئة التدريسية

٦. تقديم الدعم والإرشاد الأكاديمي للطلاب من خلال أعضاء هيئة التدريس، ثم دراسة مظاهر وأسباب الانحراف الفكري والتطرف الديني للطلاب بالتعاون بين كليتي التربية والآداب.

٧. تدعيم قيم الولاء والانتماء لدى الطلاب خاصة في ظل الثورات والاضطرابات التي تشهدها البلاد

٨. توفير المناخ الذي يسهم في إشباع حاجات الطلاب المعرفية والمهارية والوجدانية

٩. تفعيل التطبيق العملي للقيم من خلال : تفعيل الجامعة لمبدأ الثواب والعقاب لدعم القيم الخلقية، وتكليف الطلاب بمشروعات بحثية يشرف عليها أعضاء هيئة التدريس لشغل أوقات فراغهم ، تعزيز الأنشطة الطلابية لقيمة العمل التطوعي لدى الطلاب

١٠. إنشاء إيميل رسمي لكل طالب بالجامعة حتى يتمكن من الحصول على معلومات صحيحة سواء كانت عامة أو خاصة بالدراسة.

١١. توظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تدعيم الأمن الفكري لدى الطالب من خلال تضمينها في المقررات الدراسية

١٢. توزيع الدعم والإرشاد الأكاديمي على أعضاء هيئة التدريس بحيث يكون لدى كل عضو هيئة تدريس عدد مناسب من الطلاب يتمكن من متابعتهم بشكل جيد .

١٣. إنشاء حساب رسمي لكل قسم من اقسام الكلية على مواقع التواصل الاجتماعي يكون مصدرا للمعلومات والخبرات العلمية الصحيحة للطلاب .

## المراجع :

١. أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد & الباز ،أحمد نصحي أنيس الشرييني (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وأثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، المجلد السابع العدد (١٥).
٢. الأسطل ،يعقوب يونس (٢٠١١).المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المتمردين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس ،رسالة ماجستير ،كلية التربية الجامعة الاسلامية بغزة ،فلسطين.
٣. أسعد ،عمر (٢٠١١).العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي وقيمهم المجتمعية . ، دراسة على موقعي يوتيوب You tube والفيسبوك Face book ، رسالة دكتوراة ، جامعة القاهرة، كلية الاعلام.
٤. آمنة ،نبیح (٢٠٠٩).المدونات الالكترونية العربية بين التعبير الحر والصحافة البديلة، متاح على موقع <http://Kenanaonline.com/users/mavie/posts/٨٦٦٠٣>
٥. بن رحومة،علي ميلاد (٢٠٠٢) **علم الاجتماع الآلي** ، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والاداب والفنون ، الكويت.
٦. الجحني ،علي بن فايز (٢٠٠٥).مراكز البحوث ودورها في التصدي لمهددات الأمن، مركز الدراسات والبحوث ، الأمن الفكري ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ، المملكة العربية السعودية.
٧. جرار ،إيلي احمد(٢٠١٢). **الفيسبوك و الشباب العربي** ، مكتبة الفلاح، عمان.
٨. الحسيني، عبد الرحمن، **خدمات شبكات التواصل الاجتماعي** .فتح بتاريخ [www.almustagbal.com/node/٢٨١١٠](http://www.almustagbal.com/node/٢٨١١٠) ٢٠١٢/٢/٩

٩. خضر، نرمين(٢٠٠٩) . الأثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية:دراسة على مستخدمي الفيس بوك. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الاول بعنوان: الاسرة وتحديات العصر ١٥-١٧ فراير. جامعة القاهرة، كلية الاعلام
١٠. خليفة ،عبداللطيف محمد (١٩٩٠). إرتقاء القيم،مجلة عالم المعرفة،سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ،الكويت
١١. الخولي، محمد محمد (١٩٩٤) . القيم لدى فئات اكلينيكية مختلفة، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
١٢. الدليمي ،عبد الرزاق محمد(٢٠١١). الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية،دار وائل للنشر،الأردن .
١٣. رامي ،زاهر (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان.
١٤. صادق ،عباس مصطفى(٢٠٠٨). الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، دار الشروق للنشر و الطباعة.
١٥. صالح ،خالد (٢٠١٢) . تاثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية العدد (٣٣) - الجزء الاول، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان
١٦. عبد الجليل، موسى آدم (٢٠١١) كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في اضعاف العادات والتقاليد وتقليص العلاقات الاجتماعية، مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الاديان ٢٤٥-٢٦ اكتوبر ، الدوحة، قطر
١٧. عبد الله ، عبد المنعم محمد(٢٠٠٨). الأنساق القيمية لدى الشباب الجامعي في ضوء المستجدات العالمية دراسة ميدانية ،مجلة مستقبل التربية العربية ،المركز العربي للتعليم والتنمية "أسد" .٤٩(١٤)،ص ص ١٩٩ - ٣١٨.

١٨. عبد المعطي ،عبد الباسط محمد (١٩٧١) .بعض مظاهر صراع القيم في أسرة قروية مصرية ، المجلة الاجتماعية القومية ، القاهرة، العدد ١ ص ٧١ - ٨٦.
١٩. العتيبي ،بندر بدر & الراشدي ،سعيد (٢٠١٣). التحديات الحي تفرضها شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على القيم في الوطن العربي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ،المجلد(٢) ، العدد(٩) ،أيلول.
٢٠. عجم، محمد (٢٠١٠). الانترنت و التكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب – عالم افتراضي يتصل بالواقع و يفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد ٤ ١١٧٠٤، ١٠ ديسمبر الموافق لـ ٨ محرم ١٤٣٢ هـ، ص١٢.
٢١. عودة ،محمد ( ١٩٧١). اساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي، القاهرة، دار المعارف.
٢٢. كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية ونادى دبي للصحافة (٢٠١٤) . تقرير بعنوان " نظرة على الإعلام الاجتماعي فى العالم العربي ٢٠١٤ .
٢٣. كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية ونادى دبي للصحافة (٢٠١٥) . تقرير "وسائل التواصل الاجتماعي فى العالم العربي" الصادر عن قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب، التقرير الأول ٢٠١٥
٢٤. مجاهد ،أماني( ٢٠١٠) . استخدام الشبكات الاجتماعية، في تقديم خدمات مكتبة متطورة، ، مجلة دراسات المعلومات ، العدد الثامن.
٢٥. مجمع اللغة العربية ( د . ت ) . المعجم الفلسفي ، عالم الكتب ، مادة قوم.
٢٦. مرسي ،مشري (٢٠١٢). شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد ٣٩٥، يناير .
٢٧. المركز الوطني للوثائق التربوية(٢٠٠٩). المعجم التربوي.إعداد: ملحقة سعيدة الهوية، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

٢٨. مزيد، بهاء الدين محمد (٢٠١٢) . "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.
٢٩. معتوق، جمال & كريم، شريهان(٢٠١٢). دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات و ممارسات الأفراد في المجتمع، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي و التغيير الاجتماعي، بسكرة، ١٠/٩، ديسمبر .
٣٠. المقدادي، خالد غسان يوسف (٢٠١٣). ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن.
٣١. موقع (CNN) العربية(٢٠١١). دراسة علمية بعنوان غالبية العرب يستخدمون الإنترنت للدرشة، متاحة عبر الموقع الالكتروني:  
<http://arabic.cnn.com/٢٠١١/scitech/٩/١٨/internet.arab/index.html>
٣٢. نومار ،مريم نريمان (٢٠١٢).استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر .رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر-باتنة ،قسم العلوم الإنسانية ،الجزائر .
٣٣. Kuppuswamy, s.&Narayan, p.(٢٠١٠) the impact of social networking websites on the education of youth , international journal of virtual communities and social networking ,٢(١), ٦٧- ٧٩.
٣٤. Sheldon, p.(٢٠٠٨). The relationship between unwillingness to communicate and students facebook use . journal of media psychology.٢٠(٢), ٦٧- ٧٥.
٣٥. Mechel, Van soon( ٢٠١٠) .,"Face book and the invasion of technological communities", N.Y ,New York.
٣٦. INTERNET USAGE STATISTICS The Internet Big Picture World Internet Users and ٢٠١٥ Population Stats available on :  
<http://www.internetworldstats.com/stats.htm>

٣٧. Beaudoin, C. E.(٢٠٠٨): Explaining the Relationship between Internet Use and Interpersonal Trust: Taking into Account Motivation and Information Overload. . Journal of Computer-Mediated Communication ,١٣(٣): ٥٥٠-٥٦٨ (٢٠٠٨)
٣٨. Zarrella, D. (٢٠١٠). The Social media marketing. O'Reilly Media
٣٩. Mechel, Van Soon,( ٢٠١٠) . "*Face book and the invasion of technological communities*", N.Y ,New York,٢٠١٠.
٤٠. Social Networking Fact Sheet As of January ٢٠١٤, ٧٤% of online adults use social networking sites <http://www.pewinternet.org/fact-sheets/social-networking-fact-sheet/>
٤١. World Internet Users and Population Stats(٢٠١٥), INTERNET USAGE STATISTICS The Internet Big Picture , available at : <http://www.internetworldstats.com/stats.htm>
٤٢. WORLD INTERNET USAGE AND POPULATION STATISTICS DEC ٣١, ٢٠١٤ - Mid-Year Update
٤٣. Social Networking Fact Sheet As of January ٢٠١٤, ٧٤% of online adults use social networking sites available at : <http://www.pewinternet.org/fact-sheets/social-networking-fact-sheet/>
٤٤. World Internet statistic (٢٠١٤) , FACEBOOK USERS IN THE WORLD Facebook Usage and Facebook Growth Statistics By World Geographic Regions.